

# قصة من التراث بين الشيخ والفتاة !

على الكرم والدين نفسه حنونه  
تلقاء بالاجواد شرق وغاريب

جهز الابيات وارسلها مع عجوز ووعدها بهدية اذا  
وصلت الرسالة لها  
فاغطت البنت الابيات وحين سمعتها قامت وأقفلت  
الباب على العجوز في احدى غرف البيت وقالت لها  
متلماً جنتيني ببالياته ترجعين له اياضًا ببالياته  
فرجتها العجوز المسكينة ان تخرجها وقالت  
طلعوني ولا ابي منكم شي الله لا يعودكم انتم  
واوراكم !

فردت البنت ببالياته اقوى من الاولى واكثر تحطيمها  
للشيخ المسكين  
فتقول البنت :

العود عود طايحات سنونه  
من كثر مايرقد على جرة الذيب  
عود مهرقل والعرب مايكونه  
ياعود مالك في طويل المراقيب  
اقفى شباب العود راحت حنونه  
مثل اليتيم اللي بكماله مجيب  
جداه ينثر دمعة من عيونه  
غريق موج مقاله مقاضيب

يابنت مالي بالثمانين حيله  
اهدف كما تهدف على البير قامه  
اقفي شبابي والدهر شفت ميله  
يالله حسن الخاتمه والسلامة  
اعطيك موجز والبضايعه قليله  
واخذت لك من صافي الماء سنامه  
فراحـت الايام والرجل المـسكن خـذله سـنة خـذله  
 فهو رجل كبير ، وهي شابة صغيرة فجأته بعد  
فترـة مـرة ثـانية وـسلمـت عـلـيـه بصـوت رـخـيم لـتـسـتفـزـ  
ـمشـاعـرهـ لـكـنـهاـ اـيـضاـ ذـهـبـتـ عـنـهـ وـتـرـكـتـهـ يـنـبـ حـظـهـ  
ـبعـدـ انـ تـولـعـ بـهاـ بـشـكـلـ مـضـاعـفـ وـقـالـ فـيـ نـفـسـهـ  
ـلـمـاـ لـاـ اـبـيـنـ لـهـ فـيـ بـعـضـ الـاـبـيـاتـ اـنـهاـ سـتـشـبـيـهـ مـقـلـيـ  
ـواـخـبـرـهـ اـنـيـ رـجـالـ طـبـ وـانـ النـاسـ تـقـصـيـنـ مـنـ كـلـ  
ـمـكـانـ وـمـعـرـوفـ بـالـكـرـمـ وـانـيـ كـذـلـكـ لـاـ أـرـيدـ مـنـهـ اـكـثـرـ  
ـمـنـ التـحـيـهـ وـالـتـرـحـيـبـ فـاـنـشـدـ :

يابنت ماجاك الكبر والخشونة  
وعادت شباب اليوم يجفل من الشيب  
يسارع ماوبلك تمزع مزونه  
يالفاتنه يا ام الثمان الرعايب  
يابنت مابيني وبينك مهونه  
كلمة شرف نبى تحيه وترحيب  
الله من عود ثقيله طنونه  
ينصاه راع المشكاله والمواجب

يوم انتهي مع مرمسات السنيني  
جتنى صواديقه على غير مقصود

باول شهر عشره نهار الثنيني  
حمدان مروابه على جنازة حمود

وبما أن الفتاة شاعرة أيضاً، أخذت تجاريه في  
الشعر وترد عليه :

يا شايب الرحمن وبينك وبيني  
عزى لحالك قدمك الباب مسدود

قلبك عطوف وجاه قلب متيني  
والبنت ما تشدق على مغازل العود

حبل الرجا مقطوع بينك وبيني  
مثل الغليث اللي رعاقلبه الدود

يا قفى شبابك والعرب مقبليني  
يا عود ما يرجع من العمر مفقود

فحطمنته كلبا!  
فاردف قائلًا:

يا بنت صدي بالعيون الظليلة  
لا صدعنك الله نهار القيامة  
مالى ومالك يالفروع الطويلة  
لو فيك من رسم البداؤه علامه

هذه القصه عن رجل كبير بالسن ولكنه " شايب هواوي وقبه أحضر " لا يرى فتاة الا وفتن فيها وأحبها، وكان هناك احدى الفتيات الذكريات المرحات صاحبة مقابل ، فقالت في نفسها انا مازاً لا أذهب لذلك الشيخ وامزح معه واضاحكه قليلاً ، لأرى رد فعله كيف تكون، المهم أنها ذهبت اليه وسلمت عليه وأطلالت بالسلام ، وفجأه أعطته ظهرها ومشت عنه بلا كلام ولكن الشيخ قد شغف بها أكثر فقال فيها عدة أبياً يستعطفها فيها ويقول أنها ذكرته الماضي ومن هذا الكلام الذي يريد من خلاله أريرق قلبها عليه :

فقال :

يا بنت راعي خاطري وارحمبني  
لا تجرجين العود بعيونك السود

غضي نظرك وغطي الوجنتيني  
لعل يوم جدد الجرح ما يعود



## مدى

أودع البيت ، ياجدران طين وصدى  
من كان مثلي رحيله أرض وارضه رحيل  
أسيـرـ حـافـيـ قـدـمـ .. درـبـيـ ضـلـالـ وـهـدـىـ  
ـوـجـهـيـ سـحـابـ وـظـلـمـاـ .. صـوتـيـ نـوـاحـ وـعـوـيلـ  
ـأـقـطـعـ مـشـاـويرـ تـقطـعـنـيـ بـطـيـبـ وـرـدـىـ  
ـوـاصـيـرـ اـنـاـ الـهـيـنـ الـمـيـسـوـرـ وـالـمـسـتـحـيلـ  
ـوـلـيـاـ لـقـيـتـ الطـرـيقـ اللـيـ مـشـيـتـهـ غـدـىـ  
ـقـصـيـرـ مـثـلـ الـفـرـحـ .. مـثـلـ الـلـيـالـيـ بـخـيـلـ  
ـأـهـزـ جـذـعـ الـمـسـافـةـ وـيـتسـاقـطـ نـخـيلـ

أهـزـ جـذـعـ الـمـسـافـةـ وـيـتسـاقـطـ مـدىـ  
ـأـهـزـ جـذـعـ الـقـصـيـدـةـ وـيـتسـاقـطـ نـخـيلـ  
ـتـزـهـرـ يـدـيـنـيـ أـحـسـ اـنـهـ طـرـيـقـ بـداـ  
ـوـاقـولـ حـيـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـفـلـاحـ الـجـمـيلـ  
ـأـبـدـاـ بـتـجـهـيزـ أـورـاقـيـ ، وـقـطـرـةـ نـدـىـ  
ـأـشـوـفـهـاـ مـنـ عـلـىـ خـدـ النـوـافـذـ تـسـيلـ  
ـآـخـذـ مـعـيـ كـلـ مـاـيـخـطـرـ فـيـ بـالـكـ .ـ عـدـاـ  
ـثـوـبـ تـرـكـتـهـ مـعـلـقـ فـيـ جـدـارـ هـرـزـيلـ  
ـتـبـكـيـ السـتـاـيرـ تـنـادـيـنـيـ .. أـرـدـ النـدـاـ:  
ـعـمـرـ الشـقـيـ يـاسـتـاـيرـ - لـاتـخـافـيـ - طـوـيلـ

## فهد عافت



## صورة وتحاليف

تبـيـ طـرـيقـ الـحـسـاءـ وـالـطـرـيقـ الـرـيـاضـ  
ـوـالـتـبـيـ الـجـسـرـ يـوـمـ الشـوـقـ بـالـقـلـبـ هـاـضـ  
ـوـالـشـوـقـ لـاـهـاـضـ يـسـيـ وـالـقـلـبـ وـالـلـهـ سـبـيـ  
ـيـاصـاحـبـيـ دـامـ وـجـهـكـ مـكـتـسـيـهـ الـبـيـاضـ  
ـشـلـتـكـ مـنـ الـأـرـضـ وـحـطـيـتـكـ عـلـىـ مـنـكـيـنـ

· محمد الخشيان ·

